ومن جهة ثانية، فإن بقاء هؤلاء العمال خارج الهستدروت، كان يتركهم عرضة لتشكيل نقابات عمالية عربية مستقلة أو الانضمام إلى ما تم تشكيله منها، وهو ما تخشاه المنظمة النقابية الصهيونية. ولذلك توجه الهستدروت نحو تنظيم العمال العرب، ولكن ليس من خلال منظمات مشتركة مع العمال اليهود، بل في منظمات مستقلة تعتبر فروعاً عربية للهستدروت ودون إعطائهم الحقوق نفسها المعطاة لليهود، ومع بقائهم خاضعين للقيادة الصهيونية.

إن مجمل الظروف التي واكبت عملية تشكيل الهستدروت وتبلور التوجهات الصهيونية، أدت بالضرورة لأن يكون تأسيسه عاملاً من العوامل المساعدة على دفع العمال العرب وتوعيتهم بضرورة الانخراط في العمل النقابي باتجاهاته المختلفة، الأمر الذي تحقق فعلاً.

---

(١) د. ماهر الشريف، «مساهمة في دراسة آلية نشوء الحركة العمالية العربية في فلسطين»، **صامد الاقتصادي** (بيروت)، العدد ١٨، ١٩٨٠.

(٢) هاني حوراني، «ملاحظات حول أوضاع الطبقة العاملة العربية في فلسطين في عهد الانتداب»، **شؤون فلسطينية**، العدد ٥، تشرين الثاني (نوفمبر)، ١٩٧١.

(٣) **المصدر نفسه**.

(٤) سعيد حمادة، **النظام الاقتصادي في فلسطين**، بيروت: مركز الابحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٣٩، الفصل الخامس: الصناعة. بيروت: دار الفارابي، ١٩٧٩،

(٥) **المصدر نفسه**، ص ٢٨٦.

(٦) عبدالقادر ياسين، «التطور الصناعي في فلسطين حتى عام ١٩٤٨»، **شؤون فلسطينية**، العدد ٨٠، تموز (يوليو) ١٩٧٨.

(٧) د. ماهر الشريف، **مصدر سبق ذكره**.

(٨) **المصدر نفسه**.

(٩) سميح سمارة، **الطبقة والشعب في مواجهة الكولونيالية**، بيروت: دار الفارابي، ١٩٧٩، ص ١٠٣.

(١٠) **المصدر نفسه**، ص ١٠٤.

(١١) **المصدر نفسه**.

(١٢) **المصدر نفسه**.

(١٣) د. إميل توما، **ستون عاماً على الحركة القومية العربية الفلسطينية**، بيروت: دار ابن رشد، ١٩٧٨، ص ٧٩.

(١٤) د. رفعت السعيد، **اليسار المصري والقضية الفلسطينية**، بيروت: دار الفارابي، ١٩٧٤، ص ١٣٢.

(١٥) **المصدر نفسه**.

(١٦) **المصدر نفسه**، ص ١٣٣.

(١٧) شفيق رشيدات، **فلسطين تاريخاً وعبرة ومصيراً**، القاهرة: دار الكاتب العربي، ١٩٦٨، ص ٩١ و٩٢.

(١٨) عبدالوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٠، ص ١٩٤.

(١٩) سميح سمارة، **مصدر سبق ذكره**، ص ١٥٤، نقلاً عن تقرير لجنة التحقيق في اضطرابات فلسطين.

(٢٠) عبدالقادر ياسين، **كفاح الشعب الفلسطيني قبل العام ١٩٤٨**، بيروت: مركز الأبحاث، م.ت.ف.، ١٩٧٣، ص ٥٩.

(٢١) **المصدر نفسه**، ص ٨٩.

(٢٢) الكيالي، **مصدر سبق ذكره**، جدول إحصائي رقم ٢، ص ٤١٣.

(٢٣) د. إميل توما، **جذور القضية الفلسطينية**، بيروت: مركز الابحاث، م.ت.ف.، ص١٢٨.

(٢٤) د. إميل توما، «ستون عاماً...»، **مصدر سبق ذكره**، ص٧٨.

(٢٥) **المصدر نفسه**، ص ١٦٩.

(٢٦) **المصدر نفسه**.